بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.....

إلى الأخ الكريم
الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذرا ريكم وجميع الإخوة بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد

أبدأ رسالتي هذه إليكم بعزائي لنفسي ولكم في إخواننا الكرام أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر ومن نضال معهم إلى أن قضى نحبه نسأل الله سبحانه وتعالى أن يأجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيراً منها وأن يتقبلهم في الشهداء ويسكنهم فسيح جناته إنه ولي ذلك والقادر عليه .

كما نسأله عز وجل أن يحفظ المجاهدين في العراق وفي كل مكان ويرعاهم بعينه التي لا تنام ويوفقهم للسير على نهج سيد الأنام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

وانطلاقاً من سنة الصبر على المصاب والقيام بالواجبات مهما كانت فداحة الخطب وأياً كان المفارق أشرع في بعض النقاط الهامة التي تخص مسؤوليتكم عن الأقاليم :

أ ـــــــ

ب ـــــــ أن تجعلوا جزءً من اهتمامكم خاصاً بإصدارات المجاهدين بالسنان أو اللسان فتوجهوا لهم النصح والإرشاد ولاسيما التركيز على القواعد العامة والخطوط العريضة كأهمية الالتزام بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلم ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء) رواه البخاري لنجتنب بعض الزلل الذي يؤثر سلباً على سمعة المجاهدين وتعاطف جماهير الأمة معهم تارة وتارة أخرى يؤثر على فكر وأخلاق الناشئة الذين يعتمدون في ثقافتهم الشرعية والواقعية على ما يصدر من المجاهدين وأنصارهم ولا يخفى عليكم ما يترتب على ذلك من أضرار كبيرة وما يفوت من فرص سانحة وعظيمة من رعاية سليمة وتوجيه قيم لملايين الشباب الذين يصغون لما يقوله المجاهدون في أفلامهم وكتاباتهم على حد سواء .

وبناءً على ما تقدم أود أن تقوم بإعداد مذكرة تتضمن الخطوط العامة لما ينبغي أن تكون عليه إصدارات المجاهدين وترسلها إلى الأقاليم ابتداءً وتطلب من كل أمير من أمراء الأقاليم أن يكلف شخصاً لمتابعة قسم الإعلام لديه بأن يلتزم بما في المذكرة وبعد أن يلتزم الإخوة في الأقاليم بما في المذكرة تُصدر بعض البيانات المختصرة توجه فيها نصائح للعاملين في الإعلام الجهادي بشكل عام بما فيهم الكتاب في الشبكة العنكبوتية .

فالالتزام بالخطوط العامة المرسومة حسب ما تقتضيه السياسة الشرعية في عملياتنا الجهادية وإصداراتنا الإعلامية أمر في غاية الأهمية وسيحقق بإذن الله مكاسب عظيمة للحركة الجهادية من أهما كسب جماهير الأمة واستدراك بعض التصورات الخاطئة التي وقعت في أذهانهم عن المجاهدين .

وقد كنت في عدة رسائل سابقة إلى الحاج عثمان أرسلت بعضاً من النقاط فيما يخص إعلام المجاهدين بالسنان أو اللسان فقد يمكنك الاطلاع عليها وهذه بعض الملاحظات التي أرسلتها إليه مجدداً :

- ينبغي تجنب الكلمات والعبارات التي تتنافى مع كون المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء أو التي تتنافى مع السياسة الشرعية ومسألة جلب المنافع ودرء المفاسد ولا يخفى عليكم أهمية مراعاة المجاهدين لهذه المسألة وأرى أننا في هذه المرحلة بحاجة إلى متابعة دقيقة لإصداراتنا الإعلامية فهي صوتنا الذي يصل إلى الأمة ووسيلتنا لنلتحم معها وهي التي تظهر صورتنا أمام المسلمين فينبغي أن تكون بلغة يفهمها عوام الأمة وملامسة لهمومهم .
ويجب أن يستشعر الإخوة في بياناتهم أن الهدف الرئيسي منها هو مخاطبة جماهير الأمة

وتحريضهم ومحاولة إنقاذ أكبر قدر من الناشئة من أن يدخلوا في ظلمات التيه .

- ولتلافي بعض الزلل أرى أن تكونوا لجنة منكم ومن الشيخ محمود والشيخ أبي يحيى ولا يبث أي إصدار للسحاب إلا بعد مروره على هذه اللجنة وإن كان فيه بعض العبارات أو بعض زلات اللسان فيكون لهذه اللجنة حق في حذف المقطع غير المناسب أو مراجعة قائله فإن كان من عندي تراجعونني فيه وإن كان من عند الشيخ أبي محمد تراجعوه فيه وكذلك مع جميع الإصدارات .
- كما أرى أننا بحاجة إلى أخ يطور نفسه في مجال الإخراج بالبحث عن كتب في هذا المجال وقراءتها فهو علم مستقل و في غاية الأهمية للتأثير على المشاهد في حين أن هدفنا الرئيس من الأصدارت الإعلامية هو انتشار الوعي بين أبناء الأمة ويكون لهذا الأخ نصائح يوجهها لجميع الإخوة القائمين بإصدار البيانات سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مكتوبة حتى يعينوه على إخراج مادة موضوعية مؤثرة تلقى قبولاً عند أبناء الأمة ومن المسائل التي أرى والله أعلم أن من المهم تجنبها في إصدارات المجاهدين :
- 1ـ مراعاة رغبة الجماهير في الشيء الجديد فلا يكرروا العمليات والمقاطع الصوتية إلا أن تكون قويةً تناسب مع الحدث الوارد في الفلم وكذلك يجتنبون قص المقاطع الصوتية وإلصاق جزء آخر فيها مما يغير سياق الكلام كما حصل في مقطع

صوتي لأخينا أبي مصعب الرزقاوي رحمه الله
حيث بثته مؤسسة الفرقان مرتين بشكل مختلف
كانت الأولى في فلم إعدام للمرتدين
والثانية في فلم خذو الدولة من أفواههم ..... .

- 2 ـ مراعاة مشاعر المشاهد وتجنب الصور المؤثرة جداً والتي قد تؤدي إلى بعض المشاكل النفسية لدى الناشئة أو التي قد تدخل الخوف على قلب من ينوي النفير إلى الجهاد .

وهذه بعض العبارات التي صدرت في إصداراتنا الإعلامية من وزير استان و من بعض الأقاليم أرجو إرسالها إلى الإخوة القائمين على الإخراج وتنبيههم عليها

- 3 ـ (تحقير الخصوم كأن يقال بأنهم أحقر من الذباب أو سنمسح بكم البلاط)
- 4 ـ (الاستهزاء)
- 5 ــ(التلفظ بألفاظ تحوم حول القذف كأبناء فرنسا)
- 6 ـ شتم الأعداء كأن يقال (كلاب صيد) (البهيمية) (الأنذال)

* كما قد كتب إلي الشيخ يونس ببعض مقترحات مهمة يريد الحديث عنها فيما يخص الكتاب في الانترنت وفيما يخص محافظة على الإخوة المجاهدين في الخارج على أنفسهم ولأسباب أمنية وعدته بأن أحيل الأمر إليك لتصوغ ما أراد بأسلوبك وتنشره فسأرفق بآخر هذه الرسالة ما كتبه بهذا الصدد .

ج ـــــــ أن تبحثوا فيما بينكم مسألة تعميم ترتيب إداري جديد يتم إرسال أولى نقاطه ابتداءً إلى العراق لما يستدعيه الظرف عندهم الآن (عدم إعلانهم عن الأمير الحالي) ثم بعد أن يستقر الرأي يرسل إلى جميع الأقاليم وهو متضمناً النقاط التالية:

* إن قدر أي ظرف أدى لغياب الأمير عن قيادة المجاهدين في أي قطر يستلم نائب الأمير تلقائياً مسؤولية تسير أمور المجاهدين استلاماً مؤقتاً ريثما يتم التشاور .....واختيار الأمير الأنسب لتسيير العمل .

* أن تكون مدة قيام الأمير بتسيير العمل في كل إقليم سنتين قابلة للتجديد إن كان قد تم التشاور عليه مع المركز وإن لم يتم تكون مدته سنة قابلة أيضاً للتجديد مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الإمارة أشبه ما تكون بإمارة الولاة على الأقاليم المسلمة في زمن الخلافة وليست كالإمامة العظمى.

* أن يكون من صلاحيات مجلس الشورى في كل إقليم عزل الأمير وهذا أساساً من صلاحيات الأمير العام إلا أنها أوكلت إليهم بحكم قربهم الجغرافي منه .وإنما يكون هذا من صلاحيات أهل الحل والعقد في عزل الأمير في الإمامة العظمى إن ارتكب ناقضاً من نواقض الدين أو كان فيه فسق ظاهر .

* أن يكون من صلاحيات مجلس الشورى أيضاً اعتماد ميزانية كل عام حتى يكون بمقدورهم عزل

الأمير إن امتنع عن ذلك. وأخيراً : أود أن تفيدوني بكل ما من شأنه أن يعين على استمرار العمل في جميع الأقاليم استمراراً مثمراً يعين ويختصر الوقت في طريق إقامة الخلافة الراشدة في الأرض.

- حبذا أن تطلبوا من الإخوة في جميع الأقاليم بأنه إن كان لديهم أي أخ لديه طاقة تهيؤه للعمل في قسم العمل الخارجي يفيدونا بذلك كأن يكون مقيم هناك أو من الميسر له السفر إلى هناك.
- حبذا أن ترشح لي أحد الإخوة يكون مهيأ جداً للترتيب لعملية ضخمة جداً في أمريكا.
- كما أرجو أن تنتقوا بعناية فائقة عدداً ليس بالقليل من إخوة ثم ترسلوهم إلى بلدانهم ليدرسوا الطيران وخاصة من دول الخليج حيث إن تكاليف الدراسة تكون على الدولة، فهذا أمر مهم جداً.
- مرفق رسالة تحت اسم (المرفقة لمحمود) تتضمن عدة فقرات أرسلتها للحاج عثمان بخصوص خطتنا في العمل ورأينا في إقامة الدولة إن لم تتوفر لها مقومات النجاح ورأينا كذلك عن ما يناسب فعله في اليمن فحبذا أن تطلعوا عليها وتفيدوني برأيكم وكذلك تطلعوا عليها الشيخ أبي يحيى حفظه الله وتطلبوا منه إفادتي برأيه كذلك .

المرفق مما كتبه الشيخ يونس

بيان حالنا وخطر مزلقين علينا لابد أن نضع لهما حدا

الظروف المتاحة لنا الآن أفضل وأحسن ظروف مرت في تاريخ الأمة الإسلامية منذ فترات طويلة فهناك قاعدة شبابية تستلهم فكرنا ونهجنا ولله الحمد ولم نتكلف عناء تربيتهم ولاتعليمهم أدبيا ولاعقائديا بل هم جاهزون لكل ما يلقى لهم عبر الشبكة العنكبوتية شريطة صحة نسبته لنا وهذا الأمر في ميزان السياسة يعتبر من أساسيات التمكين فكما يقال (السيف يفتح البلدان والعلم يفتح القلوب) وامتلاك القلوب قبل امتلاك البلدان فهو الذي يسهل إقامة الدين في البلدان ونموذج فيروز الديلمي خير شاهد فهولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قام بالدور المطلوب منه وكفى الله به فتنة عظيمة لوتمادت لكانت كفنتة مسيلمة الكذاب وذلك لأن فيروز استقر الايمان في شغاف قلبه وعرف ما يلزمه شرعا فقام بما يلزم ، فبلوغ دعوتنا وتسهيل أبجدياتها للناس وإيضاح شموليتها

لحل كل المشاكل الدينية والدنيوية كل ذلك مما يعجل بالفتح والظفر وظهور المفاجآت على يد من لم نكن نحسب لهم حسابا وهذه النقطة تنبه لها أعداء الله من النصارى فتعبوا في إيجاد طبقة تابعة لهم في بلادنا مثقفة بثقافتهم وصرفوا في ذلك الأموال وبنوا المدارس وسخروا الفضائح خدمة لهذا الهدف غير النبيل وشروا الذمم وماذاك إلا ليتحصلوا على طبقة تفكر بتفكيرهم وتعمل بتدبيرهم وتذعن لتسخيرهم فالخامات التي عندنا نحتاج أن نسهل لها مهام الجهاد بطرق لاتخطر على البال وسهلة وميسورة ونظيفة وتؤدي الغرض وعلينا أن نحميها من مزلقين خطيرين أحدهما أمني والآخر من ناحية التشدد وضيق الأفق وسأوضحهما بعد قليل ،

فوجود هذه القاعدة الشبابية والطبقة المتنامية في هذه الظروف التي نمر بها تتيح لنا جوا ومناخا للحركة ماكنا نحلم به فأنشطتنا لايلزمنا -نحن المباشرين لها- أن نعلن عنها بل هناك ولله الحمد جهة وقِبْلة استقرت الأعين عليها وتوجهت لها العيون والقلوب واطمأنت لها الأفئدة ولهجت بمدحها الألسنة تقوم بتبنيها أو توعز لبعض الأقاليم بتبنيها وهذه الجهة هي طبقة القيادة هنا في خراسان وقيادات الأقاليم وهذا يتيح للطرف المباشر للأعمال حرية الحركة ناهيك على أن الابداع في الوسائل والأساليب والتزوير والتهريب وإتقان هذه الأمور مع تطويع الأفراد على الانسياب

في الناس كل هذا يتيح لنا الذوبان متى ما شئنا وذلك سيكون له أعمق الأثر في إخفاء الأثر بعد الضربات

والآن سأفي بما وعدت من التفصيل في أمر المزلقين :

1ـ المزلق الأمني حتى لايحرق الأخ نفسه قبل أن يحرق عدوه وهذا سأضع له مفكرة صغيرة كإرشادات وتوعيةكفيلة بإذن الله بحمايتهم وستصدر ممهورة باسم التنظيم مخاطبة كل من يحمل فكر الجهاد وسأضع فيها ايحاء يوحي بأنهم يُعَدُّون لمرحلة الدولة وماقبل تلك المرحلة حتى ينزلق فهم العدو عن المراد ويعد المسألة من عالم الأحلام ويعزوها لمقتل الكوادر والضيق الذي نتعرض له ونتركه يفرح بتحليله كما يشاء كما سخر قوم نوح عليه السلام منه عند ماكان يصنع السفينة، وسنستغل من نحتاجه من الأفراد في مرحلته سواء قبل أو بعد قيام الدولة وستخرج المذكرة على شكل صوت وصورة وكتابة ومترجمة ومدبلجة لكل اللغات المتاحة وهذا سيريحنا من عناء كبير وجهد مضني بل سيجعل الفرد الذي يأتي لأي قطاع في التنظيم أوإقليم عبارة عن سهم جاهز للإطلاق إن صح التعبير .

2ـ مزلق التشدد والتكفير بلاضوابط شرعية وهذا لابد من وضوح موقفنا فيه بشكل لامثنوية فيه ولا لبس ولابد من وضع مذكرة فيه مختصرة واضحة

صارمة موجهة لكل شباب الصحوة وفوائدها لاتخفى كإحقاق ما نعتقده وندين الله به ، ونصح لأنفسنا ولمن نحب من عموم الخلق ، ونبذ هذه التهمة عنا ، وتوسيع آفاق إخواننا، فنحن مقبلون على مرحلة ضيق الأفق فيها قاتل ، والجهل بالشرع فيها مهلك ، وعدم انتشار الوعي الشرعي بشكل كافي مرتع وخيم لاسيما وأنه قد بدأ ينتشر في الشبكة العنكبوتية مصطلح (منهج السلفية الجهادية) فيقال فلان ليس على منهج السلفية الجهادية ونحوه وهذا أمر في غاية الخطورة خصوصا مع بداية ظهور رموز من هذا التيار المنسوب إلينا يتبنى أقوالا في غاية التشدد والقطعية في مسائل اجتهادية ظنية وأصبح على ضوء ذلك يميز الناس ويصنفون بطريقة لايظهر أنها بريئة من أيدي أجهزة الأمن والمندسين فالاحتمال وارد ولانجزم بشيء وهذا فيه حصر لنا وعزل عن الأمة بهذه التصنيفات المريضة التي هي إلى التنابز بالألقاب أدخل منها في إقامة الدين وقد جربتم ذلك في بيشاور ورأيتم نتائجه في الجزائر وهذا قد يجعل الناس في مواقف إن ترسخ هذا المبدأ يحجبهم عن قول بعض الحق خشية التصنيف فلابد من وأده في مهده وتوسيع آفاق الناس وأخذهم إلى الحق بالهوينى فلسنا حكرا على السلفين ولاعلى مقلدة المذاهب بل ننتسب لكل الأمة ونستشهد بكلام علمائها وفق إصابتهم للحق بدليله وليس عندنا في ذلك أدنى غضاضة ولسنا في منأى عن أتباع المذاهب المسلوكة وإن تسنموا

التقليد ولاالسلفين وإن امتطوا صهوة الاجتهاد والكل من الأمة والكل يؤخذ من قوله ويترك إلا من أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم وفي المسائل الاجتهادية العملية الأمر فيها واسع وغالب ما نقاتل عليه الآن هو محل اتفاق بين علماء الأمة المعتبرين ولذلك لابد من إيجاد مذكرة يقوم بها الشيوخ كالشيخ أبي يحي والشيخ محمود يوضحوا فيها مسائل التكفير ويبرزوا جانب التورع في إطلاق التكفير على الأعيان وأن الورع في هذا الباب أليق من التهور لاسيما عند الاشتباه مع أن من وضح حكمه واتضح أمره أنه يكفر ويطلق عليه الحكم من قبل معتبرين مؤهلين لذلك ،وكذلك ينبغي تفتيح أذهانهم لمسائل شرعية وسياسية حتى يرتقوا لمرتبة "المؤمن كيس فطن" وأرى أن الاستعانة برسالة جواب سؤال في جهاد الدفع للشيخ محمود مفيدة جدا في ذلك وتنشر على أوسع نطاق بشتى الطرق والوسائل.